

النظريات السكانية

الرواد	التعريف	أشهر المؤلفات	الطرح	الانتقادات الموجهة
نظرية مالتوس (النظرية المالتوسية)				
<p>توماس روبرت مالتوس</p> <p>Thomas Robert Malthus</p> <p>(1766-1834)</p>	<p>رجل دين وباحث اقتصادي انجليزي، وأحد أهم المنظرين والمهتمين بالمسألة السكانية</p>	<p>- كتاب " مقالة عن مبدأ السكان " 1798</p> <p>- كتاب " رسالة في الاقتصاد السياسي " 1803</p>	<p>- الزيادة السكانية تتم وفق متتالية هندسية كل 25 سنة</p> <p>- الغذاء والموارد الطبيعية يتزايدان وفق متتالية حسابية كل 25 سنة</p> <p>- الموارد في مرحلة متقدمة ستتناقص بالتدريج لأن الطبيعة لديها حد معين من العطاء</p> <p>- سكان العالم سيواجهون أزمات كبيرة في المستقبل سببها ندرة الغذاء</p>	<p>- قانون التزايد الهندسي للسكان غير صالح في كل زمان ومكان، حيث أهمل أثر المتغيرات السوسيو ثقافية والتاريخية والصحية المتحكممة في نمو السكان</p> <p>- اعتبر النشاط الزراعي المصدر الوحيد للغذاء، وأهمل دور الصناعات التحويلية والثقيلة في دعم الإنتاج الغذائي</p>

النظريات السكانية

الرواد	التعريف	أشهر المؤلفات	الطرح	الانتقادات الموجهة
النظريات الطبيعية				
نظرية دبلداي	توماس دبلداي Thomas Doubleday (1790-) (1870)	اقتصادي وفيلسوف اجتماعي انجليزي كانت له إسهامات كثيرة في الديمغرافيا	- مؤلف " القانون الحقيقي للسكان " 1837 - حاول تفسير العلاقة بين تزايد السكان و توفر الغذاء، ففي رأيه أن الغذاء والقدرة البيولوجية على الإنجاب يسيران بوتيرة عكسية. - الغذاء يلعب دورا مهما في تناقص السكان - كلما واجهت الإنسان ظروف صعبة على تحصيل الغذاء فإن الطبيعة تعترض هذا الخطر بزيادة قدرته البيولوجية على الإنجاب، بينما تنخفض هذه القدرة في الفترات التي يكون فيها الغذاء وفيرا.	- ربط نمو السكان بقلة أو وفرة الغذاء لا يستند إلى تحليلات علمية ومنطقية، كما أنه أهمل العوامل الأخرى السوسيو ثقافية، والسياسية والاقتصادية والصحية المتحكمة كالقدرة على الإنجاب، والرغبة الشخصية، وتوجهات الدول، والحروب والأمراض وغيرها.
نظرية سادلر	مايكل توماس سادلر Michael Thomas Sadler (1780-) (1835)	مفكر اجتماعي واقتصادي انجليزي ، ومن بين المهتمين بالمسألة السكانية	- كتابه " قانون السكان " 1830 - التكاثر عملية بيولوجية تتحكم في نفسها بنفسها. - إذا وصل مركز عمرانى إلى درجة كبيرة من التضخم تدخلت عوامل بيولوجية لحمايته من خطر النمو المتزايد	- اعتبر القدرة على الانجاب والنمو السكاني شيء واحد، أي أنه ربط النمو بالانجاب، وأهمل الحقائق الأخرى المثبتة علميا وتاريخيا، ففي حالة ازدياد الوفيات نتيجة الحروب أو الأوبئة والمجاعات مثلا يقل عدد السكان بالرغم من ارتفاع المواليد (الصينيون والهنود هم الشعوب الأكثر كثافة وكذلك الأكثر خصوبة)

النظريات السكانية

<p>نظرية هيربرت سبنسر</p> <p>Herbert Spencer</p> <p>(1820-1903)</p>	<p>فيلسوف ومفكر انجليزي، اشتهر بفكره الاجتماعي المرتكز على التفسير البيولوجي</p>	<p>- كتاب " مبادئ البيولوجيا" 1901</p>	<p>- الغذاء الجيد يزيد من قدرة الإنسان على التناسل، لأنه يزيد من سعادة الفرد ورفاهيته</p> <p>- هناك تعارض بين التناسل والنضج الذاتي للإنسان، والذي كلما انتقل من شكله البدائي إلى مرحلة أكثر تطوراً فقد الكثير من الخصائص المتعلقة بالخصوبة.</p> <p>- الزيادة السكانية تقل بتطور المجتمعات وتقلدها، نتيجة الإجهاد الفكري والعضلي الذي يتعرض له الإنسان في المجتمعات الأكثر تطوراً.</p>	<p>- الخصوبة المتناقصة لا يمكن إرجاعها للعوامل البيولوجية فقط، فهناك عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها ...، كالرغبة في تنظيم النسل لدى البعض.</p>
<p>نظرية كورادو جيني</p> <p>Corrado Gini</p> <p>(1884-1965)</p>	<p>عالم إحصاء ومفكر اجتماعي إيطالي</p>	<p>- كتاب "أثر السكان في تطور المجتمع" 1912</p>	<p>شبه مراحل نمو السكان بدورة حياة الإنسان منذ ولادته إلى غاية وفاته، وقسمها كما يلي:</p> <p>- مرحلة النشأة والتكوين : يتميز المجتمع بالتجانس والبساطة، ترتفع معدلات الخصوبة الناجمة عن قدرة الإنسان الطبيعية على التناسل</p> <p>- مرحلة التقدم والازدهار : يزيد مستوى الرفاه نتيجة تناقص نمو السكان، الراجع إلى ارتفاع الوفاة وعدم القدرة على الإنجاب التي تكون لدى الطبقات العليا، ثم ينتقل نقص الخصوبة بالتدريج إلى الطبقات الأخرى إثر صعودها لملء الفراغ الذي أنتجه نقص المواليد في الطبقة الأعلى وهكذا...</p>	<p>- افترض وجود قوة طبيعية غير ظاهرة تتحكم في قدرة الإنسان على الإنجاب مع تطور المجتمعات طرح غير منطقي ولا يستند لدلائل علمية.</p> <p>- ركز على العوامل الطبيعية المتسببة في اضمحلال المجتمعات وأهمل العوامل الأخرى كالحروب، والأمراض.</p>

النظريات السكانية

	<p>- في رأيه أن العجز عن التنازل لا يكون بسبب الظروف التي تعيشها هؤلاء في مراكزهم الجديدة، وإنما بسبب الضعف في غريزة التنازل والذي يعتبر مرحلة حتمية في دورة النمو السكاني</p> <p>- مرحلة الاضمحلال والوفاة : يتناقص عدد السكان في الريف بسبب تناقص معدلات الخصوبة، وكذا نتيجة نزوحهم إلى المناطق الحضرية بحثاً عن الرفاه، ما يؤدي إلى إهمال الأراضي الزراعية، وتدهور الإنتاج الغذائي، وتردي الظروف الاقتصادية، وهنا تتسع الهوة بين فئات المجتمع، فينشأ الصراع الطبقي الذي يقود إلى الانهيار والزوال.</p>			
--	--	--	--	--

النظريات السكانية

الانتقادات الموجهة	الطرح	أشهر المؤلفات	التعريف	الرواد
النظريات الاجتماعية				
<p>- اهتمامه بجانب واحد في المجتمع في تفسيره للظواهر السكانية، وهو تقسيم العمل الاجتماعي إذ طغت عليه النزعة الاجتماعية وأهمل المتغيرات الأخرى.</p> <p>- تميزت نظريته بطابع استاتيكي ثابت، وطغت عليها صفة التعميم</p>	<p>- الزيادة السكانية عاملا مهما لتقسيم العمل الاجتماعي</p> <p>- الزيادة السكانية في المدن تكون بسبب الهجرة + الزيادة الطبيعية، أما في الريف فهي تكون بفعل النمو الطبيعي فقط، وهو ما يجعلهم يعيشون بصورة متراصة تدفعهم إلى الدخول في علاقات وروابط قوية لتسهيل عملية تبادل الأعمال والأفعال بينهم لإنتاج قوتهم</p> <p>- توجد علاقة طردية بين الكثافة والتطور ، فالكثافة السكانية تجعل عملية تقسيم العمل الاجتماعي أكثر سهولة وتؤدي بدور ها إلى سلسلة من التطورات في مختلف مجالات الحياة.</p>	<p>- كتاب في تقسيم العمل الاجتماعي 1893</p>	<p>أحد علماء الاجتماع الفرنسيين، اشتهر بنظريته حول تقسيم العمل والتي تم إسقاطها في حقل الدراسات السكانية</p>	<p>إيميل دوركايم</p> <p>David Emile Durkheim</p> <p>(1858-1917)</p>

النظريات السكانية

<p>نظرية أرسين ديمون</p> <p>سميت كذلك بـ:</p> <p>النظرية الشعيرية و</p> <p>نظرية العزلة الاجتماعية</p>	<p>أرسين ديمون</p> <p>Arsene Dumont</p> <p>(1840-1902)</p>	<p>ديمغرافي فرنسي اهتم بالقضايا الاجتماعية التي تؤثر في السكان</p> <p>تبنى مبدأ جديد في علم السكان أطلق عليه:</p> <p>الارتقاء الاجتماعي</p>	<p>- كتاب</p> <p>تناقص سكان المدينة 1890</p>	<p>- أكد على أهمية التزايد السكاني في الجانبين الأخلاقي والمعنوي للبشر.</p> <p>- انشغال الفرد بالارتقاء وتحسين أحواله عامل من عوامل تفكك الأسرة، وقلة الإنجاب، وتدهور أخلاق المجتمع، وضعف روح القومية</p> <p>- الشخص الذي يطمح إلى الصعود إلى مستويات أعلى من بيئته الاجتماعية يصبح أقل قدرةً من الناحية الاجتماعية على التكاثُر، وتضعف لديه الرغبة في الإنجاب بسبب انشغاله بعملية الارتقاء الاجتماعي التي تعود عليه بالفائدة الشخصية</p>	<p>- لم يعط تفسيراً متكاملًا وشاملاً لأسباب هبوط نسبة الولادات في فرنسا وغيرها من الدول المتقدمة في ذلك الوقت، إذ تعد الرغبة في الارتقاء التي أتت بها عاملاً محدود التأثير؛ خاصة بالنظر إلى حالة الأسر الغنية في في الهند مثلاً والتي تميل إلى زيادة الإنجاب من أجل الحفاظ على تناسلها.</p>
<p>نظرية كنزلي ديفيز (كينغسلي ديفيس)</p>	<p>كينجسلي ديفيز</p> <p>Kingsley Davis</p> <p>(1908-1997)</p>	<p>عالم سكان ومؤرخ أمريكي، اهتم بموضوع الديمغرافيا</p>	<p>- مقال</p> <p>نظرية التغير والاستجابة في التاريخ الديمغرافي الحديث.</p>	<p>- أي مجتمع يميل دائماً بطبيعته نحو التوازن الاجتماعي، إذ أن هناك قوى اجتماعية داخل المجتمع تعمل دائماً على إعادة توازنه، بالرغم من الضغوط أو المؤثرات التي يتعرض لها (داخلية أو خارجية)</p> <p>- التوازن الذي أشار إليه كنزلي ليس توازناً بين عدد السكان والموارد المتاحة، ولكنه توازن بين عدد السكان ومتطلبات البناء الاجتماعي</p>	<p>- نظرية استاتيكية (ثابتة) غير ديناميكية، لأنها استندت إلى بعض جوانب الواقع واستمدت منه الشواهد التي تؤكد افتراضاتها (واقع الدول المتقدمة)، وأهملت جوانب أخرى مهمة، كما هو الحال بالنسبة للمجتمعات النامية في العالم الثالث</p>

النظريات السكانية

- إذا اختل توازن المجتمع يميل السكان إلى التكيف مع هذه الظروف رغبة في الاستفادة من الرفاهية المتزايدة ومن الفرص المتاحة، وذلك من خلال استجابات متنوعة ، وعلى مراحل متعددة، كأن يبدووا بتأخير سن الزواج أولاً، ثم اللجوء إلى الإجهاض، ثم إلى التعقيم، وهكذا....

النظريات السكانية

النظريات الاقتصادية				
النظريات الاقتصادية الكلاسيكية				
نظرية مستوى الكفاف كانت نظرتها تشاؤمية لمستقبل الطبقة العاملة، كما أن تناولها لمستوى الأجور كان من منظور المعروض من الأيدي العاملة، فأغفلت بذلك مسألة الطلب.	الزيادة السكانية تؤدي إلى زيادة المعروض من الأيدي العاملة في سوق العمل، ما ينجم عنه هبوط أجور العمال إلى دون مستوى الكفاف، ونتيجة لذلك ترتفع معدلات الوفيات في هذه الطبقة، ويتناقص عدد السكان وذلك على مدى بعيد حدد بـ 25 سنة، ما يؤدي إلى تراجع المعروض من الأيدي العاملة في المجتمع، ف ترتفع الأجور مرة أخرى إلى ما فوق مستوى الكفاف، ما يزيد من إقبال الأفراد على الزواج، فتزيد بذلك معدلات الولادة، وعندئذ سيزداد المعروض من الأيدي العاملة على المدى البعيد مرة أخرى، ويتكرر ما حدث سابقا من هبوط مستوى الأجور ثم التوازن مرة أخرى وهكذا....	فيلسوف واقتصادي انجليزي	جون ستيوارت ميل John Stuart Mill (1873-1806)	نظرية مستوى الكفاف
افتراض ركود رأس المال الذي جاءت به نظرية الوضع الساكن لا يتناسب مع أي مكان وزمان، إذ ركز على القطاع الصناعي كمورد اقتصادي وأهم القطاعات الأخرى التي لا تقل عنه أهمية سيما في الوقت الحالي، كما أن أصحابها بنوا افتراضاتهم على أساس تساوي أجور العاملين دون مراعاة لتباين مناصبهم وإنتاجياتهم.	الزيادة المستمرة للسكان ستؤدي حتما إلى الزيادة في رأس المال اللازم للعملية الإنتاجية، وكذا الزيادة في العمال، مع ضرورة تعادل الأجور مع مستوى المعيشة السائد في المجتمع ، ما ينجم عنه هبوط لعائد رأس المال المستخدم، وركود في مخزونه (خزينة مال الدولة)، وهو ما سيخلف أثارا خطيرة على الأوضاع الاقتصادية سيما مع تزايد عدد السكان، أهمها: تراجع الثروة القومية ورأس المال المستخدم ، انخفاض الطلب على العمال، وانخفاض الأجور.	مفكر وعالم اقتصاد فرنسي	لاجان بابتيست ساي Jean Baptiste Say (1832-1767)	نظرية الوضع الساكن
		اقتصادي ألماني	غوستاف فون شمولر Gustav Von Schmoller (1917-1838)	

النظريات السكانية

نظرية الغلة المتناقصة التي أتى بها ريكاردو ليست أبدية، فالإنسان من خلال زيادة معارفه وعلومه وتطوير التكنولوجيا يستطيع ابتكار أدوات وأساليب إنتاجية تخفف من مفعول هذا القانون، بالإضافة إلى قدرته على التكيف مع الأوضاع، وتجديد نمط استهلاكه وحاجاته الضرورية والكمالية من الغذاء، كما أنه بإمكانه حالياً الت حكم في تكاثره باستخدام أساليب مختلفة متاحة.	الزيادة السكانية غير المقترنة بزيادة في الأراضي الصالحة للزراعة (الأراضي الخصبة) تؤدي إلى تناقص الغلة (تناقص الإنتاج اللازم لسد حاجيات السكان)، فالأراضي الخصبة حسب رأيه هي في تناقص مستمر نتيجة كثافة الاستغلال الذي يقلل من قدرتها الإنتاجية، إضافة إلى الزحف العمراني على حسابها.	فيلسوف وعالم اقتصادي	ديفيد ريكاردو David Ricardo (1823-1772)	نظرية الغلة المتناقصة
النظريات الاقتصادية الحديثة				
نظرية الحد الأمثل كانت ذات طابع اقتصادي بحث لأنها ركزت على موارد الثروة، وأهملت العوامل الأخرى، كما أنها اتسمت ب طابع استاتيكي، لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الجديدة في مجال الثروة كالاكتشاف البترول مثلاً.	<ul style="list-style-type: none"> يسعى الإنسان دائماً للوصول إلى الحد الأمثل، أي العدد الذي يتيح الحصول على أعلى متوسط للعائد بالنسبة إلى الفرد الواحد، وذلك بمراعاة كل من : طبيعة البيئة، درجة المهارة المستخدمة من قبل الأفراد، طبيعة وعادات تقاليدهم المجتمع، وجميع الحقائق الأخرى ذات الصلة بالمسألة يتحكم الإنسان بشكل عام في عدد أفراده بقصد الوصول إلى الحد الأمثل، والذي يتسم بكونه غير ثابت حيث يتباين بين زمان ومكان، وذلك تبعاً لتغير الظروف السابق ذكرها . نمو السكان يخضع لسيطرة الإنسان نفسه، نظراً لأنه محكوم بتفاعله مع بيئته الفيزيائية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس يتغير أعداد 	فيلسوف وعالم اقتصاد اسكتلندي	أدم سميث (1723-1790) Adam Smith	نظرية الحد الأمثل
		عالم اقتصاد انجليزي	هنري سيدجويك Henry Sidgwick (1838-1900)	
		عالم اقتصاد سويدي	كنوت فيكسل Johan Gustaf Knut Wicksell (1851-1926)	

النظريات السكانية

<p>نظرية الحد الأمثل</p>	<p>ألكسندر كارسوندر Alexander Carr (Saunders 1886- 1966)</p>	<p>مفكر اقتصادي انجليزي</p>	<p>السكان من وقت لآخر تبعا لتغير هذا التفاعل، فكلما ازداد التفاعل اتجه الإنسان إلى زيادة العدد والعكس صحيح أيضا</p> <ul style="list-style-type: none"> • مقياس الحد الأمثل هو متوسط الدخل الفردي، فإذا كان هذا الدخل أخذ في الزيادة دل ذلك على أن هذا المجتمع بحاجة إلى المزيد من السكان، والعكس صحيح. 	
<p>نظرية الطلب على العمل</p>	<p>سرييني كونتز Sydney Koontz</p>	<p>اقتصادي أمريكي</p>	<ul style="list-style-type: none"> • الطلب على العمال على المدى البعيد يؤثر في نمو السكان ، حيث أدى دخول الصناعة إلى اقتصاديات الدول النامية إلى زيادة الطلب على العمل من كافة الفئات، ونتيجة لذلك يميل عدد السكان إلى الزيادة بسبب عاملين هما : هبوط معدلات الوفيات من جهة (نتيجة تحسن مستويات المعيشة والرعاية الصحية)، وزيادة معدلات الخصوبة من جهة أخرى (نتيجة الحاجة إلى اليد العاملة سيما بين طبقة الفقراء) • معدلات الولادة العالية بين الأغنياء تبدأ بالانخفاض في مرحلة مبكرة من التنمية وذلك لأن عمل الأطفال والنساء أصبح قليل الأهمية نسبي، وكذا استمرار الطلب على عمل أبناء الطبقة الفقيرة، لذلك فليهم يميلون إلى زيادة عدد الأطفال. 	<p>ربط سدني كونتز نمو السكان بالطلب على العمل الصناعي في الدول النامية، وأهمل المتغيرات الأخرى، فهناك الكثير من المجتمعات النامية غير المصنعة ترتفع فيها معدلات النمو السكاني بدرجة كبيرة، كما أن اكتشاف البترول في عدد من هذه البلدان جعل منه مورد اقتصادي مهم يفي بتحقيق مستويات معيشية مرضية تحفز على الإنجاب، وهو يلغي بذلك مسألة الطلب على العمل الصناعي.</p>